صحافة الأطفال فى مصر.. منذ نشأتها وحتى الآن

أ. عبده الزرّاع

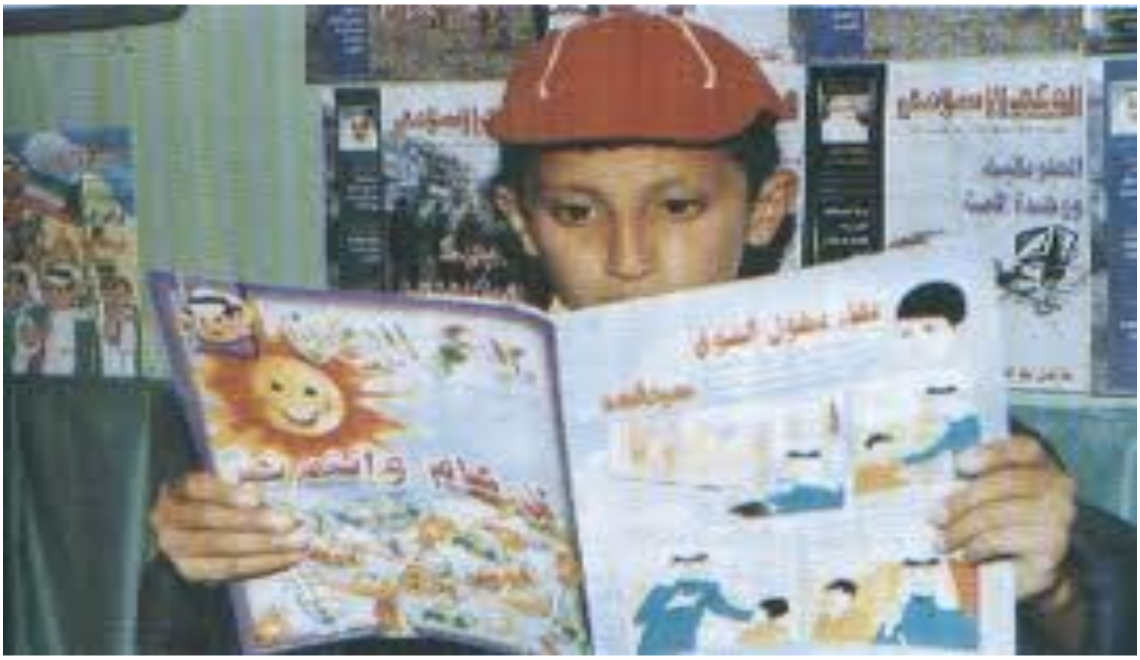

الأطفال هم زهور الوطن، التى تتفتح فى بساتينه، وهم الأمل الذى تبنى عليه الأمم مستقبلها، فلا نهضة حقيقية بدون الاهتمام الواعى بالطفل والطفولة، لذا اهتمت الدول المتقدمة بمراحل الطفولة المختلفة، حيث بدأت بتعليم النشء وتثقيفه، وإعداده إعدادًا صحيحًا، ليصبح قادرًا على قيادة المجتمع بعد ذلك، حينما يصير شابًا يافعًا ثم رجلاً ناضجًا، ففى الطفولة يسهل تشكيل الوعى، وتوجيهه الوجهة التى يريدها المجتمع، وكما قال أحد الفلاسفة "إعطونى عشرة من الأطفال الصغار وأنا أشكلهم كيفما أريد، فيكون منهم العالم، والطبيب، والمهندس، واللص، والميكانيكى..إلخ" وقد وعى الغرب مبكرًا لهذا الدرس، فاهتموا بالتعليم والثقافة، وجاءت صحافة الأطفال لتكون أحد الروافد المهمة فى منظومة الاهتمام بثقافة الطفل وتنشئته، فأصدرت من أجله الصحف والمجلات الخاصة به، ففى الربع الأول من القرن التاسع عشر ظهرت بوادر الاهتمام بصحافة الأطفال، وتعتبر سنة ١٨٣٠، علامة بارزة فى تاريخ صحافة الأطفال، منذ ظهرت فى فرنسا صحيفة journal do jeunes personnes كأول صحيفة للأطفال، وكان يغلب على المجلة طابع التسلية والترفيه، وكان الثمن مرتفعًا فلا يستطيع شراء المجلة إلا أطفال الطبقة الغنية القادرة على الاستمتاع بمظاهر الترف، وتبعها بعد ذلك عدد من الصحف الخاصة بالأطفال فى العديد من دول العالم، منها ألمانيا، واليابان، وأمريكا، وإنجلترا، تلك الصحف التى تتميز باهتمامها بتوجيه الأجيال فى مراحل النمو المختلفة، بدءًا من الشهور الأولى فى حياتهم، وصولاً حتى سن ١٨ سنة وهو نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة، وبعض هذه المجلات كانت موجهة للبنات، وبعضها للتثقيف العلمى، والبعض الآخر يعنى بالثقافة العامة، وهناك مجلات

خاصة بالكوميكس.. وغيرها من التخصصات المختلفة، وفى هذه الورقة سوف نعرض لصحافة الأطفال فى مصر باعتبارها أول دولة عربية كان لها السبق فى هذا المجال.

(١)

مجلات الأطفال، وصحفهم، هى الباب السحرى فى عالم القراءة الواسع الرائع، وهى المدخل الفسيح إلى الأدب المقروء، كما تعتبر بهم تلك المساحة الكبيرة الواقعة ما بين الاعتماد على الآخرين شفاهة وسماعًا، وما بين الاعتماد على النفس فى التعامل مع الحرف كتابة وقراءة، لذا فقد اهتم الوطن العربى بصحافة الأطفال، حيث ظهرت أولى بوادره فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر فى مصر بصدور "روضة المدارس" فى ١٨ أبريل عام ١٨٧٠، وهى أول صحيفة للأطفال والنشء من تلاميذ المدارس، طبع منها ٣٥٠ نسخة تحت إشراف رفاعة رافع الطهطاوى، وكان رئيس تحريرها على بك فهمى، مدرس الانشاء بمدرسة الألسن، وكان توجهها تربويًا بالدرجة الأولى ويرجع هذا لأن القائمين على تحريرها كانوا من رجال التربية والتعليم.

وفى عام ١٨٩٣ أصدر الزعيم مصطفى كامل صحيفة "المدرسة" ولم تختلف كثيرًا عن صحيفة روضة المدارس إلا فى التوجه الوطنى من خلال ما نشر بها من قصص وقصائد، فقد جاء فى مقالها الافتتاحى أنها صدرت بقصد تهذيب الصغار، وهدايتهم إلى سبيل الرشاد، كما اهتمت بالمواد التاريخية والعلمية.

وفى مارس من نفس العام أصدرت جمعية التعاون الإسلامى، مجلة "التلميذ" وقد حددت توجهها منذ عددها الأول بأنها مجلة علمية ومدرسية.

وبعد ذلك توالت المجلات، وهى مجلات تتميز بأنها تتوجه للطفل فى مرحلة المراهقة، وتكاد تكون مجلات تربوية صرفة، وغاية ما نلحظه فيها من فنون الأدب التى تقدم للطفل قصيدة شعر،أو قصة تنتهى بعظة مباشرة، ثم توالى بعد ذلك صدور المجلات فى مصر والعالم العربى ولكنها مجلات لم تكن تستمر لفترات طويلة، فالكثير منها أغلق بعد فترة وجيزة من صدور أول عدد، وذلك لأن معظم هذه المجلات قام بإنشائها أفراد متحمسون وحين تتعرض المجلة لضائقة مالية وذلك ربما لتوزيع المجلات السيىء، آنذاك وربما لأن الطفل العربى لم يكن معتادًا على القراءة هذا بالاضافة لانتشار الأمية، وقلة عدد المتعلمين.

ولم تتوقف المحاولات الفردية فى إصدار الصحف حتى نهاية القرن ١٩ ففى عام ١٨٩٧ صدرت مجلة "السمير الصغير" عن جمعية التأليف العلمية، صدر العدد الأول منها فى ٢١ أكتوبر، وكانت تصدر ثلاث مرات فى الشهر، وتوضح افتتاحية العدد الثانى توجه المجلة وفلسفتها التحريرية، تقول : "لما رأينا سوء الآداب فى هذه البلاد قد تطاولت إليه الأعناق، واشتاقت إليه جميع النفوس أيما اشتياق، ورأينا الكل قد نسج على منوال لا يناسب إلا أولى الفطنة فى الرجال، ولم يفكر أحد فى منافع التلاميذ الذين هم زهرة الوطن، ورجال المستقبل، توجهت منا الهمة حرصًا على نفع جميع طبقات الأمة، إلى أن ننشىء مجلتنا هذه "السمير الصغير" لتكون للشباب سميرًا، وأى سمير، حيث تشتمل على مواضيع علمية لطيفة، وعلم وآداب طريفة، بعبارات تناسب فهم المثقفين، ولا تستنكفها آذان المحصلين".

وقد أصدر "موسى ابن روبى" مجلة "أنيس التلميذ" عام ١٨٩٨، وهى مجلة أسبوعية أهدافها تربوية تخاطب تلاميذ المدارس، وهى فى ذلك مثلها مثل كل المجلات التى صدرت فى تلك الفترة، حيث نشأت لأهداف تربوية وتعليمية، وإن اختلف التوجه العام فى فلسفة بعض المجلات.

وقد صدر فى مطلع القرن العشرين العشرات من هذه الصحف والمجلات، منها :

- سمير النديم عام ١٩٠٦، وكانت مجلة أسبوعية أصدرها فى إلمنيا الأستاذ "محمد محمد

الجتبيهى".
- سمير الشبان الشهرية، وقد أصدرها عام ١٩٠٧ فى بنها الأستاذ "أرمانيوس سليمان".
- روضة المدارس الشهرية، وقد أصدرتها "مسز برى" عام ١٩١٥، فى القاهرة.
- السمير المصور، أصدرها عام ١٩٢١، "ليون نعمياس" أسبوعية لمدة نصف سنة.

ويتوالى فى مصر منذ بداية القرن العشرين، وحتى منتصف القرن تجارب المعاهد التربوية والمدارس الإعدادية والثانوية فى إصدار مجلات الأطفال أو بمعنى أكثر دقة مجلات وصحف مدرسية للتلاميذ توزع عليهم كهدية، نذكر منها - كما يقول التاريخ - إن أول مجلة صدرت فى مصر للبنات، أصدرتها الأستاذة "نبوية موسى" عام ١٩٣٧بعنوان "الفتاة"، وفى عام ١٩٣٨ أصدرت الأستاذة "منرفا عبيد" مجلة "الطالبة" الشهرية، وفى عام ١٩٤٨ أصدر الأستاذ محمد محمود شعبان، مجلة "بابا شارو" وكان صاحب برنامج الأطفال الإذاعى الشهير الذى يحمل نفس الاسم، وبإيجاز رائع عبر "بابا شارو" للقراء الأصدقاء عن سعادته بإصدار العدد الأول، كما جاء فى افتتاحيتة "هذا أسعد يوم فى حياتى، فقد تحققت أمنيتى، وأمنيتكم بإنشاء هذه المجلة التى بين أيديكم، التى أرجو أن تنال إعجابكم وتفتح عهدًا جديدًا من الصداقة، والحب المتبادل بينى وبينكم وإلى اللقاء، أيها الأصدقاء..".

(٢)

وبعد ذلك وفى منتصف الخمسينات انتقلت صحافة الأطفال نقلة نوعية احترافية، فبعد أن كان يصدرها أفراد متحمسون سرعان ما تتوقف، لعدم توفر التمويل الكافى للانفاق عليها، عرفت مجلات الأطفال نوعًا من الاستقرار – نسبيا - فى الصدور، بعد أن أقدمت بعض المؤسسات الصحافية على إصدارها فى طباعة حديثة وجيدة، منها مجلة "على بابا" الأسبوعية التى صدرت بتاريخ ٩ نوفمبر ١٩٥١ عن شركة الشمرلى للأدوات المكتبية، وصاحبها أحمد حسين الشمرلى، وقد أصدرها كمشروع تجارى، وكان يكتب الافتتاحية أحيانا، ورئيس التحرير الكاتب الكبير "محمد عبدالقادر المازنى"، ومدير التحرير الزجال "محمد عبدالمنعم" وشهرته "أبوبثينة"، ولذا كان يغلب على تحرير المجلة وملحق "الأراجوز" روح الزجل، وشعار الملحق "الأراجوز مجلة طعمة ومحشية باللوز"، وكان من أبرز رساميها الفنان القدير "الحسين فوزى" وقدم فى رسوم رائعة قصة "على بابا والأربعين حرامى" وساهم فى تطوير رسوم المجلة من مرحلة النقل عن المجلات الأجنبية إلى رسوم مصرية.

وفى تجربة رائدة فى ميدان صحافة الأطفال تصدر مجلة "سندباد" الأسبوعية عن دار المعارف بتاريخ ٢ يناير ١٩٥٢، وشعارها "مجلة الأولاد فى جميع البلاد" وكان يرأس تحريرها، الأديب محمد سعيد العريان، الذى كان له الفضل الكبير فى اعتماد المجلة على القصص المصرية ، ولم تعتمد فى موادها على النقل من المجلات الأجنبية كحال كل المجلات فى ذاك الوقت، بل كان هناك محاولات جدية للاستفادة من التراث العربى، وكان من أهم رساميها حسين بيكار، الذى صمم شخصية سندباد بوجهه الصبوح، كما ابتكر العديد من شخصيات المجلة، ورسومها، وتولى الإشراف الفنى للمجلة.

وأصدرت مؤسسة دار الهلال فى إبريل ١٩٥٦ مجلة "سمير" الأسبوعية، برئاسة تحرير "ناديا نشأت" وكانت ابنة أخت صاحبها إميل وجرجى زيدان، ومديرة التحرير نتيلة راشد "ماما لبنى" وقد صمم شخصية سمير الرسام الفرنسى برنى، وفى البداية كانت تعتمد على ترجمة قصصها ومسلسلاتها عن مجلات أجنبية بريطانية، وأمريكية، وفرنسية حتى صدور قانون تنظيم الصحافة عام ١٩٦١، وبدأت المجلة تغير من مضمونها حتى أصبحت فى أواخر عام ١٩٦٣

برئاسة تحرير نتيلة راشد، مجلة الطفل الأولى، فحرصت على فكر عربى أصيل، فقامت بتبسيط الأدب العربى لكبار الأدباء لأول مرة فى صحافة الطفل، ونشرت القصص التى تبارك العمل البناء فى مسلسلات تؤكد هذا الهدف، كما اهتمت بالبطولات العربية، ونشرت القصائد التى تغرس قيمًا تتسع فيها قيم الحق والعدل والجمال للشاعر سيد حجاب، كما ساهمت فى تقديم عدد كبير من رسامى الأطفال صاروا نجومًا فى هذا المجال بعد ذلك، منهم : حجازى، إيهاب شاكر، حلمى التونى، عدلى رزق الله، علاء السعيد، محمد التهامى، محمد أبوطالب، محمد حماد، محيى اللباد، مصطفى حسين، وقد كتب عشرات الحلقات المسلسلة الناجحة الشاعر فؤاد حداد، ولازالت مجلة سمير تصدر حتى الآن عن دار الهلال برئاسة تحرير دكتورة شهيرة خليل.

كما صدرت مجلة "ميكى" شهريا عام ١٩٥٨ أيضًا عن دار الهلال بتوكيل من ديزنى لاند، وتولت رئاسة تحريرها "ناديا نشأت" ومديرة التحرير "نتيلة راشد"، ثم تصدر أسبوعية عام ١٩٥٩ برئاسة تحرير "ناديا نشأت" وحتى عام ١٩٦٣، وتتولى "عفت ناصر" رئاسة تحريرها وحتى أبريل عام ٢٠٠٢، والمجلة نسخة عربية من مجلات "والت ديزنى" وقد توقفت عن الصدور فى مارس ٢٠٠٣، وعادت لتصدر أسبوعية عن دار "نهضة مصر" فى يناير ٢٠٠٤، ومازالت تصدر عنها حتى الآن.

وفى يناير ١٩٦٤ تصدر دار التحرير للطبع والنشر مجلة "كروان" الأسبوعية، برئاسة تحرير الكاتب "نعمان عاشور" وشارك فى رسم الشخصيات الرئيسية وقصص وموضوعات المجلة : بهجت عثمان، حسن حاكم، مصطفى رمزى، محيى اللباد، وكانت المجلة محاولة جادة لتقديم مجلة عربية، ولكن سرعان ما تعثرت وتوقفت عن الصدور فى أكتوبر من نفس العام ١٩٦٤.

وفى عام ١٩٧١ صدرت عن مؤسسة "الأهرام" مجلة "تان تان" أسبوعيًا، والمجلة تقوم أساسًا على الترجمة من اللغة الفرنسية، برئاسة تحرير محمد فؤاد إبراهيم، واستمرت فى الصدور عشر سنوات، وبعدها توقفت.

أما مجلة "صندوق الدنيا" فقد صدرت شهريًا عام ١٩٧٨، عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية برئاسة تحرير "إيناس عفت" وكان مستشارها التربوى الدكتور محمد محمود رضوان، ورسم أغلفتها نجيب فرح، ولم تستمر طويلاً وتوقفت عن الصدور.

وتصدر "مجلتنا" عام ١٩٩١ عن الهيئة العامة للاستعلامات، وهى مجلة فصلية، وكان الإصدار الأول منها برئاسة تحرير "نعم الباز" ماما نعم، يحمل شعارها "يكتبها الصغار ليقرأها الكبار" وكان من أبرز كتابها : أحمد سويلم، سامية السعدنى، ماما نعم، ولازالت تصدر حتى الآن، برئاسة تحرير دكتور إسماعيل عبدالفتاح.

وفى أول يوليو ١٩٩٣ صدرت مجلة "علاء الدين" أسبوعيًا عن مؤسسة الأهرام، برئاسة تحرير "عزت السعدنى"، ومدير التحرير "أسامة فرج" والمستشار الفنى "محمد العتر"، ومن أبرز أبوابها التى كان يقدمها "أسامة فرج" بنك الأفكار المدهشة، وقدمت المجلة ملحق التسالى هدية أسبوعية، وفى أبريل ٢٠٠٢، أصبحت المجلة برئاسة تحرير "مجدى الجندى"، ولازالت تصدر حتى الآن وقد تحولت من الإصدار الأسبوعى إلى الإصدار الشهرى.

وتصدر مجلة "قطر الندى" فى ١ يوليو ١٩٩٥، عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، صدرت شهرية، ثم تحولت فى عام ١٩٩٦ إلى الإصدار الأسبوعى خلال شهور الصيف، ونصف شهرية بقية شهور السنة، برئاسة تحرير "حسين مهران" رئيس الهيئة الأسبق، وصاحب فكرة الإصدار، ونائب رئيس التحرير "محمد السيد عيد" مؤسس المجلة، ومديرالتحرير "أحمد زرزور" شريك

فى التأسيس، وبإخراج فنى لمحمد أباظة، وشعار المجلة "قطر الندى.. مجلة كل الأولاد والبنات" وكانت أول مجلة تسمى على اسم بنت، بعدما كانت مجلات الأطفال فى مصر والوطن العربى كلها تسمى بأسماء أولاد، وجاء الاسم المنتمى للأميرة قطر الندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية، ليكون متسقًا مع سياسة وفلسفة الهيئة التى اهتمت بتثقيف أبناء الشعب المصرى، وهى تتوجه للأطفال من سن ٩ إلى ١٦ سنة، وصدرت المجلة بقطع كبير فى الثلاث أعداد الأولى وبإخراج مميز، ثم صدرت بعد ذلك بالقطع العادى واستمرت فى الصدور به حتى الآن، اتخذت المجلة فى بداية الإصدار الطابع التربوى والثقافى، ثم اهتمت بنشر الأحداث السياسية وأهمها الانتفاضة الفلسطينية، وتنمية الحس الوطنى والقومى، والاهتمام بنشر الشعر عامى وفصيح، والترجمات، كما اهتمت بمشاركات الأطفال الإبداعية والفنية وتخصيص صفحات لهم، وكان من أبرز رساميها الفنان عبدالرحمن نورالدين الذى صار مشرفًا فنيًا بعد ذلك، ثم رئيسًا لتحريرها لفترتين متباعدتين، وهانىء دراج، جلال المهدى، محسن رفعت، ورشا منير ثم توالت الأجيال الجديدة من الرسامين والكتاب، وتوالت هيئات التحرير على المجلة منذ صدورها وحتى الآن، وكان من أبرز رؤساء تحريرها الشاعر أحمد زرزور، والذى تولى رئاستها لفترتين متباعدتين، واعتبرها مشروع حياته، و"عبده الزرّاع" كاتب هذه السطور الذى تولى سكرتارية التحرير منذ العدد السادس، وترقى مديرًا للتحرير فى ٢٠٠٢، ثم يشغل الآن رئيسًا لمجلس تحريرها لأول مرة فى تاريخ المجلة، وأضاف أبوابا جديدة لأول مرة فى المجلة، مثل : الباب العلمى، وسنه أولى سياسة، وحياتنا مزيكا، وبنانيت (خاص بالبنات)، سينما صغيرة، وأعاد إليها الحس الوطنى مرة أخرى.

أما مجلة "بلبل" الأسبوعية فصدرت فى أغسطس عام ١٩٩٨ عن مؤسسة "أخبار اليوم" برئاسة تحرير "مؤنس زهيرى" وشعارها مجلة الجيل الجديد، وهى مجلة تعتمد على المسلسلات المترجمة من دور نشر عالمية، بعضها فرنسية وبعضها إنجليزية، والمادة التحريرية تعتمد أيضًا على الترجمة، عدا بعض الأبواب الثابتة، مثل صفحات البنات، والصفحة الدينية، وصفحة كاريكاتير بريشة عمرو سليم، ولازالت تصدر حتى الآن برئاسة تحرير جديدة، بعد أن أصبحت تصدر شهريًا، وقد تغير اسمها ليصبح "أبطال اليوم".

وفى عام ٢٠٠٣ أصدر المركز القومى للطفل مجلة "تاتا تاتا" الشهرية لأطفال ما قبل المدرسة، وهى أول مجلة فى مصر تتوجه لهذه الفئة العمرية، برئاسة تحرير "فاطمة المعدول" التى كانت تشغل منصب رئيس المركز، وكنت ممن ساهموا فى تأسيسها مع نخبة كبيرة من أفضل كتاب ورسامى مصر منهم مجدى نجيب، وصلاح بيصار، ورشا منير، ومحسن رفعت، ورباب حاكم، وغيرهم، ولكنها قد توقفت فور أن تركت المعدول منصبها.

وتصدر مجلة "توم وجيرى" أسبوعيا بتاريخ ٨ يوليو ٢٠٠٤ عن مؤسسة "دار الهلال" برئاسة تحرير "إبتسام غانم" وتعتمد فى مادتها على الترجمة من مجلات تصدرها مؤسسات أمريكية، والشخصية الرئيسية "توم وجيرى".. وشعارها "مجلة الأولاد والبنات من ٧ إلى ١٤ سنة".

(٣)

ومع بداية القرن الجديد ظهرت بعض المجلات التى يصدرها أشخاص مرة أخرى، فصدرت مجلة "بكره جاى" الشهرية، وقد صدر العدد الأول فى فبراير ٢٠٠٣، وتتميز بمقياس أكبر من القطع المتوسط الذى تتبعه مجلات الأطفال، والافتتاحية توقعها "هدى السويفى" رئيس مجلس الادارة وصاحبة الامتياز، بعنوان بكرة أحلى، ولم تستمر طويلاً حتى توقفت.

كما صدرت مجلة "لؤلؤ" وصدر منها فقط العدد الأول فى عام ٢٠٠٥، والثانى مطلع عام ٢٠٠٦ عن مؤسسة لؤلؤ برئاسة تحرير "حنان ترك" و"نهى عباس حسين".. مع كل عدد هدية والثمن خمسة جنيهات، وتمتاز المجلة بطباعتها الممتازة.. وسرعان ما توقفت هذه المجلة، لتصدر عن نفس المؤسسة مجلة أخرى بعنوان "نونه" الشهرية برئاسة "حنان ترك" وإشراف فنى "ياسر جعيصة" والتى توقفت هى أيضًا ولم تستمر طويلاً.

(٤)

وتتمثل أهداف الصحافة بما فيها المجلة فى ستة أهداف أساسية، كما أوردتها "نجلاء علام" فى كتابها "تطور مجلات الأطفال.. فى مصر والعالم العربى منذ نشأتها وحتى عام ٢٠٠٠" وهى :

الأخبار والإعلام.
الرأى والتفسير.
التعليم والتثقيف.
التنشئة الاجتماعية.
الترفيه والتسلية.
الإعلان والتسويق.

"وهذه الأهداف تقدم فى تناسق وانسجام بالأسلوب الذى يتفق مع المنهج المحدد والسياسة التى تتبعها الصحيفة، وقد يطغى فيها هدف على آخر وفقًا لسياسة الصحيفة أو المطبوعة، وهنا ينطبق على صحافة الكبار والصغار على حد سواء، فمثلاً نجد مجلات للطفل تتخصص فى التثقيف العام، ومجلات أخرى تهتم بجانب التسلية والترفية كالمجلات الأمريكية التى أدخلت هذا التقليد فى مجلات الأطفال بالعالم، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية هى أول من أنشأ مجلات الأطفال التى تهدف إلى التسلية والمتعة والربح السريع كما كانت أول دولة تنشر بها مجلات المسلسلات الهزلية المصورة، كما كانت هناك بعض المجلات الإخبارية للأطفال، وهى مجلات تعتمد على تقديم الأخبار للطفل بأسلوب شائق جذاب".

ويقول عبدالتواب يوسف فى كتابه "عن أدب الطفل" : "مجلة الطفل يجب أن تكون رفيعة المستوى لغة، وأسلوبًا، إذ هى أول لقاء مع الكلمة المكتوبة المطبوعة، وتنطبع فى ذهنه، وليس من اليسير – إذا كانت خاطئة أو سيئة - انتزاعها منه... من هنا، نشعر أن من الضرورى أن يكون كاتب الأطفال – حتى لو تخصص فى الكتابة العلمية - أديبًا، قادرًا على صياغة العبارات فى أسلوب رقراق، وممتع، وسهل، لكى يتقبله القارىء الصغير فى رضا، ومن غير المستساغ أن يكون كاتب الأطفال فقيرًا فى حصيلته اللغوية، وفى قدرته على التعبير بوضوح، وجلاء وجمال عن أفكاره، وليس معنى ذلك أن يلجأ إلى الزخارف اللفظية، والعبارات الخلابة، وغريب الكلمات ليقدم موضوعًا أدبيًا، خاليًا من المضمون.. خاصة والأطفال قادرون على الفرز، وعلى إدراك الشوائب والنواتىء التى ترد فى بعض الأعمال لتشوهها، وتفسدها، وتخرجها بالكامل من مجال الكتابة للأطفال".

والسؤال : كيف نقى ونحصن أطفالنا بما يحفظ لهم براءتهم، ونقاءهم، ويقود مسيرتهم إلى الأمام؟.. وتوضح كافة الدراسات أن سبل مخاطبة الأطفال فى كل مراحل النمو ماهى إلا علم، لا ينبغى معه الاجتهاد أو العبث، أو التراكيب والمحاولات العشوائية.. والسؤال الآخر المطلوب الإجابة عليه بكل صدق وأمانة : هل التطور فى وسائل وأساليب الطباعة نتيجة للتقدم

التكنولوجى يوازيه تطوير مماثل فى المضمون التربوى والأدبى والفنى والثقافى؟
ولا نبالغ إذا قلنا إن المجلة تحفظ لقرائها شعلة الثقافة والنور التى أوقدتها فى نفوسهم، وهذا الوقود الذى تقدمه المجلة، يحقق فائدة هائلة للأبناء، وعلى قدر الفائدة التى تنقلها لهم، ويشعرون بها، يكون نجاحها فى الحفاظ على هذا الضوء فى عقولهم ووجدانهم.

مصادر البحث :

عبدالتواب يوسف – عن أدب الأطفال - سلسلة الشباب - هيئة قصور الثقافة - عام ١٩٩٥، (أدب الأطفال فى مجلاتهم) ص٨٨.
نجلاء علام - تطور مجلات الأطفال فى مصر والعالم العربى.. منذ نشأتها وحتى الآن- الهيئة المصرية العامة للكتاب - عام٢٠٠٤.
نتيلة راشد - دراسات فى أدب الطفل - اتحاد الكتاب - ٢٠٠٦- (مسيرة صحافة الأطفال فى مصر) – ص١٦٧.